

رسالة يعقوب

يوجه يعقوب هذه الرسالة إلى مسيحيين من أصل يهودي، فيشجعهم على احتمال التجارب والمحن التي يتعرضون لها، ويحثهم على تجنب الأخطار التي تهدد سلوكهم المسيحي، والتخلي بالفضائل العملية النابعة من الإيمان.

التحية

1

من يعقوب، عبد الله والرب يسوع المسيح، إلى أسباط اليهود الاثني عشر، المستنئين في كل مكان سلاماً!

نصرة وسط المحن

2 يا إخوتي، عندما تنزل بكم التجارب والمحن المختلفة، اعتبروها سبيلاً إلى الفرح الكلي. 3 وكونوا على ثقة بأن امتحان إيمانكم هذا ينتج صبراً. 4 ودعوا الصبر يعمل عمله الكامل فيكم، لكي يكتمل نضوجكم وتصيروا أقوى قادرين على مواجهة جميع الأحوال. 5 وإن كان أحد منكم بحاجة إلى الحكمة، فليطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء ولا يُعير. فسيعطى له. 6 وإنما، عليه أن يطلب ذلك بإيمان، دون أي تردد أو شك. فإن المتردد كموجة البحر تتلاعب بها الرياح فتتفدقها وتردّها! 7 فلا يتوهم المتردد أنه ينال شيئاً من الرب. 8 فعندما يكون الإنسان يرأين، لا يثبت على قرار في جميع أموره.

الغني والفقير

9 من كان فقيراً وأخاً مؤمناً، فليسر بمقامه الذي رفعه الله إليه. 10 وأما الغني، فعليه أن يسر بأن ما له لا يُغنيه عن الله: لأن نهايته ستكون كنهاية الأعشاب المزهرة. 11 فعندما تشرق الشمس بحرماً المحرق، تيبس تلك الأعشاب، فيسقط زهرها، ويتلاشى جمال منظرها. هكذا يبدل الغني في طرفه!

الله لا يجرب أحداً

12 طوبى لمن يتحمل المحنة بصبر. فإنه، بعد أن يجتاز الامتحان بنجاح، سيُنال «إكليل الحياة» الذي وعد به الرب محبيه!
13 وإذا تعرض أحد لتجربة ما، فلا يقل: «إن الله يجربني!» ذلك لأن الله لا يمكن أن يجربه الشر، وهو لا يجرب به أحداً. 14 ولكن الإنسان يسقط في التجربة حين يندفع مخدوعاً وراء شهوته.
15 فإذا ما حبلت الشهوة ولدت الخطيئة. ومتى نضجت الخطيئة، أنتجت الموت. 16 فيا إخوتي الأحياء، لا تضلوا: 17 إن كل عطية صالحة وهبة كاملة إنما تنزل من فوق، من لدن أبي الأنوار الذي ليس فيه تحول، ولا ظل لأنه لا يدور. 18 وهو قد شاء أن يجعلنا أولاداً له، فولدنا بكلمته، كلمة الحق. وغايته أن نكون باكورة خليقته.
19 لذلك، يا إخوتي الأحياء، على كل واحد منكم أن يكون مسرعاً إلى الإصغاء، غير مسرع في الكلام، بطيء الغضب. 20 لأن الإنسان، إذا غضب، لا يعمل الصلاح الذي يريده الله.

اسمعوا واعملوا

21 إذن، تخلصوا من كل ما في حياتكم من نجاسة وشر متزايد. وليكن قبولكم لئلك الكلمة التي غرسها الله في قلوبكم، قبولاً وديعاً. فهي القادرة أن تخلص نفوسكم. 22 لا تكفوا فقط بسماعها، بل اعملوا بها، وإلا كنتم تعشون أنفسكم. 23 فالذي يسمع الكلمة ولا يعمل بها، يكون كمن ينظر

إلى المرأة ليُشاهد وجهه فيها. 24 وبعده أن يرى نفسه، يذهب فينسى صورته حالاً. 25 أما الذي ينظر بالتدقيق في القانون الكامل، قانون الحرية، ويواظب على ذلك، فيكون كمن يعمل بالكلمة لا كمن يسمعها ويتساها، فإن الله يباركه كثيراً في كل ما عمله. 26 وإن ظن أحد أنه متدين، وهو لا يلجم لسانه، فإنه يغس قلبه، وديانته غير نافية! 27 فالديانة الطاهرة النقية في نظر الله الأب، تظهر في زيارة الأيتام والأرامل لإعانتهم في ضيقهم، وفي صيانة النفس من التلوث بفساد العالم.

التحذير من الانحياز

2

يا إخوتي، نظراً لإيمانكم بربنا يسوع المسيح، ربّ المجد، لا تعاملوا الناس بالانحياز والتمييز! 2 لنفرض أن إنسانين دخلاً معكم، أحدهما غني يلبس ثياباً فاخرة ويزين أصابعه بخواتم من ذهب، والآخر فقير يلبس ثياباً رثة. 3 فإن رحبتُم بالغني قائلين: «تفضل، اجلس هنا في الصدر!» ثم قلتم للفقير: «وأنت، قف هناك، أو اقعُد على الأرض عند أقدامنا!» 4 فإن ذلك يؤكّد أنّكم تميزون بين الناس بحسب طبقاتهم، جاعلين من أنفسكم فضاء ذوي أفكار سيئة! 5 فيا إخوتي الأحباء، أما اختار الله الفقراء في نظر الناس ليجعلهم أغنياء في الإيمان، ويعطيهم حق الإرث في الملكوت الذي وعد به محبيّه؟ 6 ولكم أنّم عاملتم الفقير معاملة مهينة. ألا تعرفون أن الأغنياء هم الذين يتسلطون عليكم ويجرؤنكم إلى المحاكم، 7 وهم الذين يستهزئون بالمسيح الذي تحملون اسمه الجميل؟

8 أما أحسن عملكم حين تطبقون تلك القاعدة الملوكية الواردة في الكتاب: «تُحب قريبك كما تُحب نفسك!» 9 ولكن عندما تعاملون الناس بالانحياز والتمييز، ترتكبون خطيئة وتُحكم عليكم الشريعة باعتباركم مخالفين لها. 10 فأنتم تعرفون أن من يُطيع جميع الوصايا الواردة في شريعة موسى، ويخالف واحدة منها فقط، يصير مدينياً، تماماً كالذي يخالف الوصايا كلها. 11 فإن الله، مثلاً، قال: «لا تزن» كما قال: «لا تقتل!» فإن لم تزن، ولكن قتل، فقد خرقت الشريعة. 12 إذن، تصرفوا في القول والعمل بحسب قانون الحرية، كما كنتم سوف تحاكمون وفقاً له. 13 فلا بد أن يكون الحكم على الذين لا يمارسون الرحمة، حكماً خالياً من الرحمة، أما الرحمة فهي تتفوق على الحكم!

إيمان بدون أعمال ميت

14 يا إخوتي، هل ينفع أحد أن يدعي أنه مؤمن، وليس له أعمالٌ تثبت ذلك، هل يقدر إيمانٌ مثل هذا أن يخلصه؟ 15 لنفرض أن أماً أو أختاً كانا بحاجة شديدة إلى الثياب والطعام اليومي، 16 وقال لهما أحدكم: «أتمنى لكم كل خير. لبسا ثياباً دافئة، وكلاً طعاماً جيداً!» دون أن يقدم لهما ما يحتاجان إليه من ثياب وطعام، فأي نفع في ذلك؟ 17 هكذا نرى أن الإيمان وحده ميت ما لم تنتج عنه أعمال. 18 وربما قال أحدكم: «أنت لك إيمان وأنا لي أعمال». أرنى كيف يكون إيمانك من غير أعمال، وأنا أريك كيف يكون إيماني بأعمالي.

19 أنت تؤمن أن الله واحد؟ حسناً تفعل! والشياطين أيضاً تؤمن بهذه الحقيقة، ولكنها ترتعد خوفاً. 20 وهذا يؤكّد لك، أيها الإنسان الغبي، أن الإيمان الذي لا تنتج عنه أعمال هو إيمان ميت! 21 لنأخذ أبناً إبراهيم مثلاً: كيف تبرّر؟ ليس بأعماله، إذ أصعد ابنه إسحاق على المذبح 22 فأنت ترى أن إيمان إبراهيم قد رافقته الأعمال. فبالأعمال قد اكتمل الإيمان. 23 وهكذا، ثم ما قاله الكتاب: «أمن إبراهيم بالله، فحسب له ذلك برّاً»، حتى إنه دُعي «خليل الله». 24 فتررون إذن أن الإنسان لا يتبرر بإيمانه فقط، بل بأعماله أيضاً. 25 على هذا الأساس أيضاً، تبررت راحب التي كانت زانية: فقد استقبلت الرجلين اللذين أرسل إليها، وصرفتهما في طريق آخر. 26 فكما أن جسم الإنسان يكون ميتاً إذا فارقه الروح، كذلك يكون الإيمان ميتاً إذا لم ترافقه الأعمال!

اللسان كالنار خطراً

يَا إِيحوتِي، لَا تَسَابِقُوا كَمَا تَجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ مُعَلِّمِينَ لِغَيْرِكُمْ فَتَزِيدُوا عَدَدَ الْمُعَلِّمِينَ! وَادْكُرُوا أَنَّنَا، نَحْنُ الْمُعَلِّمِينَ، سَوْفَ نَحَاسِبُ حِسَاباً أَلْسَى مِنْ غَيْرِنَا. 2 فَإِنَّا جَمِيعاً مُعَرَّضُونَ لِلْوُفُوعِ فِي أخطاءٍ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنْ مَنْ يُلْجِمُ لِسَانَهُ وَلَا يُحْطِيءُ فِي كَلَامِهِ هُوَ نَاصِحٌ يَقْدِرُ أَنْ يُسَيِّطِرَ عَلَى طَبِيعَتِهِ سَيِّطْرَةً تَامَةً. 3 فَحِينَ نَضَعُ لِجَاماً فِي فَمِ حِصَانٍ، نَنَمُكُنْ مِنْ تَوْجِيهِهِ وَاقْتِيَادِهِ كَمَا نُرِيدُ. 4 وَمَهْمَا كَانَتْ السَّفِينَةُ كَبِيرَةً وَالرِّيَّاحُ الَّتِي تَدْفَعُهَا قَوِيَّةً وَهُوَ جَاءَ، فَبِدَقَّةٍ صَغِيرَةٍ جِداً يَتَحَكَّمُ الرَّبَّانُ فِيهَا وَيَسُوْفُهَا إِلَى الْجِهَةِ الَّتِي يُرِيدُ. كَذَلِكَ اللِّسَانُ أَيْضاً: فَهُوَ عَضْوٌ صَغِيرٌ، 5 وَلَكِنْ مَا أَشَدَّ فَعَالِيَّتَهُ! انظُرُوا: إِنَّ شَرَارَةَ صَغِيرَةٍ تُحْرِقُ غَابَةَ كَبِيرَةً! 6 وَاللِّسَانُ كَالنَّارِ خَطَرًا: فَهُوَ وَحْدَهُ، بَيْنَ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ، جَامِعٌ لِلشَّرِّ كُلِّهَا، وَيُلَوِّثُ الْجِسْمَ كُلَّهُ بِالْفَسَادِ. إِنَّهُ يُشْعِلُ دَائِرَةَ الْكُونِ، وَيَسْتَمِدُّ نَارَهُ مِنْ جَهَنَّمَ! 7 مِنْ السَّهْلِ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَرُوِّضَ الْوُحُوشَ وَالطَّيُورَ وَالزَّوْاجِفَ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةَ، بِجَمِيعِ أَجْنَاسِهَا. فَهَذَا مَا نَرَاهُ يَحْدُثُ. 8 وَلَكِنْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرُوِّضَ اللِّسَانَ. فَهُوَ شَرٌّ لَا يَضْبِطُ، مُمْتَلِيءٌ بِالسَّمِّ الْفَتَالِ! 9 بِهِ نَرْفَعُ الْحَمْدَ وَالشُّكْرَ لِلرَّبِّ وَالْأَبِ، وَبِهِ نُوَجِّهُ الشُّكْرَ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ خَلَقَهُمُ اللَّهُ عَلَى مِثَالِهِ.

10 وَهَكَذَا، تُخْرُجُ الْبَرَكَاتُ وَاللَّعْنَاتُ مِنَ الْفَمِ الْوَاحِدِ. وَهَذَا، يَا إِيحوتِي، يَجِبُ أَلَّا يَحْدُثَ أَبَدًا! 11 هَلْ سَمِعْتُمْ أَنْ نَبْعاً وَاحِداً يُعْطِي مَاءً عَذْباً وَمَاءً مُراً مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ؟ 12 أَمْ هَلْ يُمَكِّنُ، يَا إِيحوتِي، أَنْ يُثْمَرَ الثَّيْبَةُ زَيْتُوناً، أَوْ الْكُرْمَةُ تِيناً؟ كَذَلِكَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُعْطِيَ النَّبْعُ الْمَالِحُ مَاءً عَذْباً.

الحكمة السماوية

13 أَيْبَنَكُمْ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ؟ إِذَنْ، عَلَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَسْلُكُوا سُلُوكاً حَسَنًا، مُظْهِرِينَ بِأَعْمَالِهِمْ تِلْكَ الْوِدَاعَةَ الَّتِي تَنْصِفُ بِهَا الْحِكْمَةُ (الْحَقِيقِيَّةُ). 14 أَمَا إِنْ كَانَتْ قُلُوبُكُمْ مَمْلُوءَةً بِمِرَارَةِ الْحَسَدِ وَالنَّحْرَبِ، فَلَا تَقْتَحِرُوا بِحِكْمَتِكُمْ، وَلَا تُنْكِرُوا الْحَقَّ. 15 إِنْ هَذِهِ الْحِكْمَةُ الَّتِي تَدْعُونَهَا لَيْسَتْ نَازِلَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، بَلْ هِيَ «حِكْمَةٌ» أَرْضِيَّةٌ بَشَرِيَّةٌ شَيْطَانِيَّةٌ. 16 فَحِينَئِذٍ تَكُونُ مِرَارَةُ الْحَسَدِ وَالنَّحْرَبِ، يَنْتَشِرُ الْخِلَافُ وَالْفَوْضَى وَجَمِيعُ الشَّرِّ. 17 أَمَا الْحِكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَهِيَ نَقِيَّةٌ طَاهِرَةٌ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَهِيَ أَيْضاً تَدْفَعُ صَاحِبَهَا إِلَى الْمُسَالَمَةِ وَالنَّرْفُقِ. كَمَا أَنَّهَا مُطَاوَعَةٌ، مَمْلُوءَةٌ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، مُسْتَقِيمَةٌ: لَا تُمَيِّرُ وَلَا تَنْحَازُ وَلَا تُرَائِي. 18 وَاللَّيْبُ هُوَ ثَمْرُهُ مَا يَزْرَعُهُ فِي سَلَامٍ صَانِعُو السَّلَامِ.

الكبرياء والطمع والحسد

مَنْ أَيْنَ النَّرَاعُ وَالْخِصَامُ بَيْنَكُمْ؟ أَلَيْسَ مِنْ لَدَائِكُمْ تِلْكَ الْمُتْصَارَعَةُ فِي أَعْضَائِكُمْ؟ 2 فَأَنْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي امْتِلَاكِ مَا لَا يَخْصُكُمْ، لَكِنْ ذَلِكَ لَا يَتَحَقَّقُ لَكُمْ، فَتَقْتُلُونَ، وَتَحْسُدُونَ، وَلَا تَتَمَكَّنُونَ مِنْ بُلُوغِ غَايَتِكُمْ. وَهَكَذَا تَتَخَاصِمُونَ وَتَتْصَارَعُونَ! إِنَّكُمْ لَا تَمْتَلِكُونَ مَا تُرِيدُونَهُ، لِأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَهُ مِنَ اللَّهِ. 3 وَإِذَا طَلَبْتُمْ مِنْهُ شَيْئاً، فَإِنَّكُمْ لَا تَحْصِلُونَ عَلَيْهِ: لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ بِدَافِعِ شَرِيرٍ، إِذْ تَتَوُونَ أَنْ تَسْتَهْلِكُوا مَا تَتَالَوْنَهُ لِإِشْبَاعِ شَهَوَاتِكُمْ فَقَطْ.

4 أَيُّهَا الْخَوَنَةُ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مُصَادَقَةَ الْعَالَمِ هِيَ مُعَادَاةٌ لِلَّهِ؟ فَالَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُصَادِقَ الْعَالَمَ، يَجْعَلُ نَفْسَهُ عَدُوًّا لِلَّهِ. 5 أَنْظُرُوا أَنْ الْكِتَابَ يَنْكَلِمُ عَنَّا! هَلِ الرُّوحُ الَّذِي حَلَّ فِي دَاخِلِنَا يَغَارُ عَنِ حَسَدٍ؟ 6 لَا، بَلْ إِنَّهُ يَجُودُ عَلَيْنَا بِنِعْمَةٍ أَعْظَمَ. لِذَلِكَ يَقُولُ الْكِتَابُ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَارِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَكِنَّهُ يُعْطِي الْمُتَوَاضِعِينَ نِعْمَةً». 7 إِذَنْ، كُونُوا خَاضِعِينَ لِلَّهِ. وَقَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرَبُ مِنْكُمْ. 8 اقْتَرِبُوا إِلَى اللَّهِ فَيَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ. أَيُّهَا الْخَاطِئُونَ نَطِّفُوا أَيْدِيَكُمْ، وَيَا أَصْحَابَ الرَّأْيَيْنِ طَهَّرُوا قُلُوبَكُمْ. 9 احْزَنُوا مُوَلِّوِينَ وَنَائِحِينَ وَبَاكِينَ. لِيَتَحَوَّلَ ضَحِكُكُمْ إِلَى نَوَاحٍ، وَقَرَحُكُمْ إِلَى كَابَةٍ. 10 تَوَاضَعُوا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ فَيَرْفَعَكُمْ!

11 وَيَا إِخْوَتِي، لَا تَدْمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. فَمَنْ يَفْعَلْ هَذَا وَيَحْكَمْ عَلَى أَخِيهِ، يَطْعَنَ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ وَيَحْكَمْ عَلَيْهَا. فَإِنْ كُنْتَ تَحْكُمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، لَا تَكُونُ عَامِلًا بِهَا بَلْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ قَاضِيًا لَهَا.
12 وَأَلَيْسَ لِلشَّرِيعَةِ إِلَّا قَاضٍ وَاحِدٌ، هُوَ اللَّهُ وَأَضْعُهَا، وَهُوَ وَحْدَهُ الْقَادِرُ أَنْ يَحْكُمَ بِالْخِلَاصِ أَوْ بِالْهَلَاكِ. فَمَنْ تَكُونُ أَنْتَ لِتَحْكُمَ عَلَى الْآخَرِينَ؟

الاعتكاف على الله

13 وَأَنْتُمْ، يَامَنْ تُحْطِطُونَ قَائِلِينَ: «الْيَوْمَ أَوْ غَدًا، نَذْهَبُ إِلَى مَدِينَةٍ كَذَا، وَنَقْضِي هُنَاكَ سَنَةً، فَتُنَاجِرُ وَتَرْبِحُ...» 14 مَهْلًا! فَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَاذَا يَحْدُثُ غَدًا! وَمَا هِيَ حَيَاتِكُمْ؟ إِنَّهَا بَخَارٌ، يَطْهَرُ فِتْرَةً قَصِيرَةً ثُمَّ يَبْلَاشِي! 15 بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ، كَانَ يَجِبُ أَنْ تَقُولُوا: «إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، نَعِيشُ وَنَعْمَلُ هَذَا الْأَمْرَ أَوْ ذَلِكَ!»
16 وَإِلَّا، فَإِنَّكُمْ تَفْتَخِرُونَ مُتَكَبِّرِينَ. وَكُلُّ افْتِخَارٍ كَهَذَا، هُوَ افْتِخَارٌ رَدِيءٌ.
17 فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ الصَّوَابَ، وَلَا يَعْمَلُهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْسَبُ لَهُ خَطِيئَةً.

إنذار للأغنياء

5

أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، هَيَّا الْآنَ ابْكُوا مُؤَلِّينَ سَبَبِ مَا يَنْتَظِرُكُمْ مِنْ أَهْوَالٍ وَشَقَاةٍ.
2 إِنْ تَرَوْنَاكُمْ الْكَثِيرَةَ قَدْ فَسَدَتْ، وَتَيَابِكُمْ الْفَاخِرَةَ قَدْ أَكَلَهَا الْعُتْ 3 ذَهَبِكُمْ وَفِضْنِكُمْ قَدْ تَأَكَّلَا، وَسَيَكُونُ تَأَكُّلُهُمَا شَاهِدًا ضِدَّكُمْ، وَيَأْكُلُ لِحْمَكُمْ كَنَارٍ جَمَعْتُمُوهَا تَرْوَةً لِلْأَيَّامِ الْآخِرَةِ؟ 4 وَهَذِهِ أَجْرَةُ الْعَمَالِ الَّذِينَ حَصَدُوا حُقُولَكُمْ، تِلْكَ الْأَجْرَةُ الَّتِي مَازَلْتُمْ تَحْسِبُونَهَا عَنْهُمْ ظُلْمًا، إِنَّهَا تَصْرُخُ، وَصَرَخَ أَوْلِيَاكَ الْعَمَالِ أَنْفُسِهِمْ قَدْ سَمِعَهُ رَبُّ الْجُنُودِ! 5 أَنْتُمْ تَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ عَيْشَةً رَفَاهِيَّةً وَأَنْصِرَافٍ إِلَى الْمَبَاهِجِ وَاللَّدَاتِ؛ وَقَدْ أَصْبَحَتْ قُلُوبُكُمْ سَمِينَةً كَأَنَّهَا جَاهِزَةٌ لِيَوْمِ الدَّبْحِ. 6 وَالْبَرِيءُ حَكَمْتُمْ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُمُوهُ، وَهُوَ لَا يُقَاوِمُكُمْ!

الصبر والصلاة

7 وَأَمَّا أَنْتُمْ، يَا إِخْوَتِي، فَاصْبِرُوا مُنْتَظِرِينَ عَوْدَةَ الرَّبِّ. خُذُوا الْعِبْرَةَ مِنَ الْفَلَاحِ: فَهُوَ يَنْتَظِرُ أَنْ تُعْطِيَهُ الْأَرْضُ غِلًّا ثَمِينَةً، صَابِرًا عَلَى الزَّرْعِ حَتَّى يَسْرَبَ مِنْ مَطَرِ الْخَرِيفِ وَمَطَرِ الرَّبِيعِ. 8 فَاصْبِرُوا أَنْتُمْ إِذِنْ، وَسَدِّدُوا قُلُوبَكُمْ لِأَنَّ عَوْدَةَ الرَّبِّ قَدْ صَارَتْ قَرِيبَةً. 9 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَتَدَمَّرُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، لِكَيْ لَا يَصْدُرَ الْحُكْمُ ضِدَّكُمْ. تَذَكَّرُوا دَائِمًا أَنَّ الدِّيَانَ قَرِيبٌ جِدًّا، إِنَّهُ أَمَامَ الْبَابِ. 10 وَأَقْنِدُوا، يَا إِخْوَتِي، فِي احْتِمَالِ الْأَلَامِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهَا، يَا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ.
11 فَتَحْنُ نَقُولُ عَنِ الصَّابِرِينَ عَلَى الْأَلَمِ: «طُوبَى لَهُمْ!» وَقَدْ سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَيُّوبَ، وَرَأَيْتُمْ كَيْفَ عَامَلَهُ الرَّبُّ فِي النِّهَايَةِ. وَهَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ الرَّبَّ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَالسَّنْفَقَةِ. 12 وَلَكِنْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا إِخْوَتِي، لَا تَحْلِفُوا، لَا بِالسَّمَاءِ، وَلَا بِالْأَرْضِ وَلَا بِأَيِّ قَسَمٍ آخَرَ. وَإِنَّمَا لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ «نَعَمْ» إِنْ كَانَ نَعَمْ، وَ«لَا» إِنْ كَانَ لَا. وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَقْعُوا تَحْتَ الْحُكْمِ.

13 هَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ يَبْأَلُ؟ فَلْيُصَلِّ! وَهَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ هُوَ سَعِيدٌ؟ فَلْيُرْتَلِّ! 14 وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا، فَلْيَسْتَدْعِ شَيْوْخَ الْكَنِيسَةِ لِيُصَلُّوا مِنْ أَجْلِهِ وَيَدْهُونَهُ بِزَيْتِ بِاسْمِ الرَّبِّ. 15 فَالصَّلَاةُ الْمَرْفُوعَةُ بِاعِيْمَانَ تَشْفِي الْمَرِيضَ، إِذْ يُعِيدُ الرَّبُّ إِلَيْهِ الصِّحَّةَ. وَإِنْ كَانَ مَرَضُهُ بِسَبَبِ خَطِيئَةٍ مَا، يَغْفِرُهَا الرَّبُّ لَهُ.
16 لِيَعْتَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لِأَخِيهِ بِزَلَاتِهِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ، حَتَّى تُشْفَوْا. إِنَّ الصَّلَاةَ الْحَارَةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا الْبَارُّ لَهَا فَعَالِيَةٌ عَظِيمَةٌ. 17 فَقَدْ كَانَ إِبِلِيَّا بَشْرًا مِثْلَنَا، وَطَلَبَ مِنَ اللَّهِ بِالصَّلَاةِ أَنْ يَحْسِبَ الْمَطَرَ. وَهَكَذَا كَانَ، فَلَمْ تَنْزِلْ عَلَى الْأَرْضِ قَطْرَةٌ مَطَرٍ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ. 18 ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً ثَانِيَةً، فَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَنْتَجَتِ الْأَرْضُ ثِمَارَهَا!
19 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ ضَلَّ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَرَدَّهُ آخِرٌ، 20 فَلْيَبْتَأْكَدْ أَنَّ الَّذِي يَرُدُّ خَاطِبًا عَنِ ضَلَالٍ مَسْلُكِهِ، فَإِنَّمَا يُنْقِذُ نَفْسًا مِنَ الْمَوْتِ، وَيَسْتُرُّ خَطَايَا كَثِيرَةً!